

تصنيف البلدان سياحيا

يحتفل المجتمع الدولي كل عام باليوم العالمي للسياحة ، وهي عادة سنوية دأبت منظمة السياحة العالمية على تنظيمها في شهر سبتمبر من كل سنة، ويتصور المهتمون أن المجتمع الدولي قد أنصف تلك الأنشطة والتحركات والخدمات السياحية وكل متوازياتها التي تفاعلت طول السنة في البلدان السياحية. إلى هنا نعتبر الأمر عاديا من كل جوانبه الإحتفالية والثقافية، لولا أن هذا اليوم تمر أنشطته في خجل وبرودة ولا يرقى إلى متمنيات الملايين من السياح الذين ساحوا و يسبحون في أرجاء العالم حاملين حوار الثقافات وألوية السلام و الأخوة، مدخرين ملايين من العملة الصعبة في خزائن البلدان التي مروا منها، تلك البلدان التي تختلف رتبها من حيث الخدمات التي تقدمها للزوار، ومن حيث المناظر الطبيعية التي أنعمها الله بها، أو تلك المنتجات الطبيعية التي زخرتها عبقريات وإبداعات أبنائها بكل اختصاصاتهم ليرتادها السياح في رفاهية وراحة وارتياح تام، أو تلك السلاسل من الفنادق التي جهزت بجودة عالية من كل جوانبها الخدماتية و(البنى-تحتية) لتلبي حاجيات السياح المقيمين بها، أضف إلى هذا و ذلك أساطيل النقل بكل أنواعها السماوية والأرضية، أما إن توفرت في البلد المضيف طقوس الإستقبال الجيدة والترحيب الإنساني والإعتناء المتالي بالضيوف فإن ذلك لقيمة مضافة لتصنيف ذلك البلد في لائحة البلدان السياحية. ونعني هنا بالتصنيف أن يعطى كل ذي حق حقه، فكما تصنف الفنادق من 0 نجمة إلى 5 نجوم، والمقاهي من 0 فرساة إلى 5 فرساة، والحافلات من درجة

0 إلى كم درجة، وشركات النقل من A إلى D وهلم جرا... الخ.
وبعد كل هذا الجرد من التصنيف ألا يحق للمؤسسات السياحية الدولية المختصة وعلى رأسها المنظمة العالمية للسياحة أن تصنف كذلك البلدان السياحية، إنصافاً لها لما تقوم به من منافسات شريفة وخدمات جليلة لصالح السياحة عموماً ولفائدة السائح المتجول خاصة. فنقول مثلاً إن البلد الفلاني من صنف 5 نجوم، والبلد الفرثاني من صنف كذا نجمة. وتبنى أسعار السياحة في ذلك البلد على تصنيفها الترتيبي، وبذلك نؤمن حق السائح وحق البلد المصنف في أن واحد. ونحتفل في اليوم العالمي للسياحة بالبلدان الجديدة التي ارتقت من نجمة إلى أخرى، وبذلك نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد: أولاً سوف نضيف نشاطاً جديداً لليوم العالمي للسياحة. ثانياً نكون قد أنصفتنا البلد وجازيناه على المجهودات السياحية التي قام بها طول السنة. ثالثاً نفيد السائح الجديد بالمعلومات السياحية الكافية بالبلد الجديد المصنف ونحتة على زيارته حسب نوع السياحة الذي يروقه.

باختصار شديد إننا نحيب تصنيف البلدان السياحية إيماناً منا في التنظيم العالمي المحكم والجيد للسياحة العالمية والكونية.

رئيس التحرير
نجيب حليفة